Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله بها من سلطان حول القناة الثالثة وماهية المواد التى تقدم فيها ، وحول وصول نجوم المعارضة إلى الشاشة الصغيرة أو حتى الكبيرة كان حريّا أن يتحول مجلس الشعب إلى قاعة لا حزب أغلبية فيها ولا معارضة ، وإنما إلى مؤتمر وطنى كبير يناقش فيه فلسفة إعلامنا بالدرجة الأولى .

فوزارة الإعلام منذ أن تولاها المرحوم صلاح سالم فى أول الثورة إلى أن تولاها الوزير صفوت الشريف ومرّ عليها الدكتور عبد القادر حاتم والمرحوم جمال العطيفى والأستاذ فائق والأستاذ محمد حسن الزيات ، جميعا وإلى الآن ينفذون فلسفة إعلامية واحدة ، تلك التى تمنح أو تمنع الأخبار حسب ما تراه الدولة ومصلحتها ، وحسب ما يشتمّون من اتجاهات رئيس الدولة ، ابتداء من الرئيس جمال عبد الناصر إلى الرئيس حسنى مبارك .

حدثت تغيرات كثيرة فى الأربعة والثلاثين عاما الماضية ، ولكن بقيت فلسفة الإعلام المصرى كما هى لم تتغير ، لا لعيب فى هذا الوزير أو ذاك ولا لأن هذا أكثر تبحرا فى العلوم الإعلامية من ذاك ، وإنما لأن التوجيه واحد والتوجه واحد .

وكان حريّا بنا ، وبالذات منذ أن تولى الرئيس مبارك الحكم ، وأصبح تعدد الأحزاب واقعا ملموسا وأصبحت صحف المعارضة تنشر كل ما يعنّ لها وما لا تستطيع حتى أن تغذيه المحطات الأجنبية ، كان حريّا بنا أن نبدأ نفكر فى فلسفة جديدة للإعلام القومى « أو الحكومى إن شئت » ، فلسفة جديدة لأن الخبر الذى لا تنشره (الصحف القومية) تنشره صحف المعارضة بأعرض بنط ويحتل مساحة من اهتمام الرأى العام أكثر بكثير مما لو كانت الصحف القومية قد